CD/PV.1217

22 March 2011

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائتين والسابعة عشرة بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الثلاثاء، ٢٢ آذار/مارس ٢٠١١، الساعة ١٠/٢٥

الرئيس: السيد وانغ **كون** ..... (الصين)

(A) GE.11-63160 090413 100413

الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعلِن افتتاح الجلسة العامة ١٢١٧ لمؤتمر نزع السلاح.

وأرى أن جلستنا ستجري على النحو التالي: سأدلي ببيان افتتاحي بصفتي رئيس المؤتمر، ويلي ذلك إلقاء الدول الأعضاء بيانات عامة، وأنوي أن أتناول بعد ذلك المسائل التنظيمية. وفي الختام، سنكرس الوقت المتبقي من جلستنا العامة لتبادل الآراء بشأن برنامج عمل المؤتمر، ولا سيما بشأن مسألة أرى أنها تكتسي أهمية في سياق برنامج العمل، وأعني بذلك مسألة عدم الشروع في تنفيذ برنامج العمل. ولكن قبل ذلك، أود أولاً أن أدلي ببياني الافتتاحي.

(*تابع حديثة بالصينية*)

إن الزخم الحالي الذي تشهده الجهود الدولية الرامية إلى الحد من التسلح ونزع السلاح جلي وواضح. وعلى العموم، فإن المجتمع الدولي يرغب في بعث الحيوية في عملية نزع السلاح المتعددة الأطراف، لا سيما في أشغال هذا المؤتمر، بهدف بلوغ الغاية المتمثلة في تحقيق الأمن للجميع عبر الحوار والتعاون المتبادل. ولهذه الغاية، زاد الدعم السياسي الذي يحظى به المؤتمر زيادة كبيرة. فالرئيس الصيني هو جينتاو والرئيس الأمريكي أوباما أكدا مراراً دعمهما أعمال المؤتمر. وقد زار السيد بان كي – مون، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، المؤتمر ثلاث مرات في عام ٢٠١١. وفضلاً عن ذلك، فقد جاء منذ بداية العام أكثر من ٢٤ وزيراً وشخصية رفيعة المستوى للحديث إلينا ومطالبتنا ببذل ما يلزم من جهد لكسر الجمود الحاصل في المؤتمر في أقرب وقت ممكن.

لقد أجريت أكثر من ٤٠ مشاورة ثنائية مع أطراف شتى في المؤتمر قبل تولي منصب الرئاسة. وانطباعي العام بعد هذه المشاورات هو، من جهة، أن مواقف الأطراف المعنية تبقى متباعدة وأن المؤتمر سيجد صعوبة في الخروج من المأزق الحالي.

ومن جهة أخرى، أن جميع الأطراف تحلت، بالمقارنة بالعام الماضي، بمزيد من الإرادة السياسية وبمواقف بناءة. وقد افتتح المؤتمر أعماله، في ظل قيادة الرئيسين اللذين سبقاني، سفيري كندا وشيلي، بنبرة تفاؤلية للغاية وواصل أعماله على نحو مهيكل ومنظم جداً. وعلى الصعيد الشخصي، فقد تعلمت الكثير من العمل الممتاز الذي قاما به.

وإن الصين، بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن وإحدى الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية ودولة نامية من الدرجة الأولى، لتشعر باعتزاز خاص لتوليها رئاسة المؤتمر في هذا الظرف. وفضلاً عن ذلك، فنحن نعي تماماً حجم هذه المسؤولية التاريخية التي قبلنا توليها. واسمحوا لي أن أؤكد لكم أن الصين مستعدة للتعاون الكامل مع جميع الأطراف في إطار من الجهود المتضافرة لدفع المؤتمر للشروع في عمله الجوهري في أقرب وقت ممكن بغية تعزيز عملية نزع السلاح المتعددة الأطراف.

وستضطلع الصين، من جهتها، بمسؤولياتها بصفتها رئيسة المؤتمر مراعية في ذلك المبادئ التالية: أولاً، منح الاهتمام بصورة عادلة ونزيهة ومنصفة لانشغالات كل دولة، وتناول النقاط الرئيسية من جدول أعمالنا على نحو متوازن من أجل تهيئة مناخ موات لمواصلة أعمال المؤتمر؛ ثانياً، الحفاظ على سلطة المؤتمر وتقاليده المراعية للديمقراطية وسيادة القانون، وتسيير أعماله متقيداً بنظامه الداخلي تقيداً صارماً؛ ثالثاً، إرساء عملية حكومية دولية مفتوحة وشفافة والتعويل على الجهود الجماعية لمجموع الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح؛ رابعاً وأخيراً، السعي للتوصل إلى أرضية مشتركة نتوافق عليها مع مواصلة التركيز على الفعالية والأهداف، والإقرار بالخلافات بغية تلمس واستطلاع أي توافق يحتمل أن يتبلور مع الحفاظ على الزخم الإيجابي الذي اكتسبه المؤتمر.

وفي سبيل دفع أعمال المؤتمر قدماً، أود أن أعرض عليكم تأملاتي وآرائي العامة بشأن خطة العمل التي حددتها للرئاسة الصينية بعد الاستماع إلى آراء جميع الأشخاص المعنيين.

أولاً، وفيما يتعلق بسير أعمالنا، أنوي تنظيم ثلاث جلسات عامة لمناقشة برنامج العمل بغية استكشاف أكبر القواسم المشتركة بيننا. وفي تلك الأثناء، أنوي مواصلة مناقشاتنا الجوهرية بشأن مختلف بنود جدول أعمال المؤتمر. وعلاوة على هذه المناقشات، أنوي أيضاً اتخاذ الترتيبات اللازمة لتمكين وفودنا من تبادل الآراء بشأن مسائل مثل أنواع أسلحة الدمار الشامل الجديدة والنظم الجديدة لهذه الأسلحة، والأسلحة الإشعاعية، والبرامج الشاملة لنزع التسلح، والشفافية في التسلح، فضلاً عن توسيع عضوية المؤتمر ومشاركة المجتمع المدني في أعماله.

ثانياً، ولضمان نوعية عالية لهذه المناقشات، تعتزم الصين مواصلة اتصالاتها ومشاوراتها عن كثب مع أكبر عدد ممكن من الأعضاء، ولا سيما مع أعضاء فريق الرؤساء الآخرين ومع المنسّقين.

ثالثاً، تثمّن الصين أهمية دور الدول المراقبة ومساهماتها في دفع عملية نزع السلاح المتعددة الأطراف قدماً. ونتطلع إلى تكثيف الاتصالات وتبادل الآراء معها بشأن مسألة توسيع عضوية المؤتمر.

رابعاً، تولي الصين أهمية كبرى لدور المجتمع المدني، وتعتزم الشروع في مناقشات ومشاورات بشأن المسائل ذات الصلة مع ممثلي المجتمع المدني ووسائل الإعلام.

إن الحفاظ على مثل هذا الزخم لن يكون مهمة سهلة بالنسبة للمؤتمر، وسيتعين علينا بالتالي أن نحرص عليه كل الحرص. فلنتكاتف ولنعمل سوياً للتوصل سريعاً إلى تفعيل العمل الجوهري للمؤتمر على جميع الأصعدة، بغية تعزيز المساعي الدولية للحد من التسلح ونزع السلاح وحظر انتشار الأسلحة النووية.

شكراً لكم.

(استأنف حديثه بالإنكليزية)

في سياق البيانات العامة، أعطي الكلمة لسفير السنغال.

السيد فودي سيك (السنغال) (*تكلم بالفرنسية*): السيد الرئيس، بما أنني أتناول الكلمة للمرة الأولى أمام هذه الهيئة الموقرة، لا يفوتني أن أعرب لكم عن تهانينا الخالصة لكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأتمنى لكم كل التوفيق في مهمتكم. ويمكنكم أن تثقوا في دعم وفد السنغال الثابت وتعاونه الكامل والمطلق في هذا الصدد، وبالأخص بشأن أي مبادرة أو خطوة تتخذونها في سبيل كسر الجمود الذي آلت إليه المفاوضات في هذا المؤتمر منذ أمد بعيد.

وأتوجه بالتهاني أيضاً إلى الرئيسين اللذين توليا رئاسة المؤتمر قبلك مباشرة، وهما الزميلين العزيزين من كندا وشيلي، على تسييرهما أعمال المؤتمر بكفاءة ومهنية وشفافية منذ بداية هذه الدورة لعام ٢٠١١.

وأود أيضاً، في سياق توجيه حكومة بلدي تعازيها إلى حكومة اليابان، أن أعرب لزميلنا العزيز، السفير أكيو سودا، ومن خلاله لحكومة اليابان وشعبها، عن التعازي الصادقة والخالصة لمجموع موظفي بعثة السنغال الدائمة في جنيف على الخسائر الفادحة، لا سيما في الأرواح، التي ألمت بالشعب الياباني العظيم جراء الكوارث الطبيعية المروعة التي حلت باليابان.

السيد الرئيس، بدايةً أود أن أعلن بصوت عال، باسم بلدي السنغال، أن الانسداد الذي آلت إليه مفاوضات مؤتمر نزع السلاح، وهو الانسداد الذي يستمر منذ ثلاثة عشر عاماً، ليس أمراً محتوماً. فهذا الجمود الذي نلاحظه ونأسف له جميعاً، يعزى في نظر وفد بلادي إلى القصور الواضح في الإرادة السياسية ومن ثم إلى نقص الشفافية التي تغذيها مع الأسف المصالح الخاصة لكل طرف على حساب المصلحة العامة، أي مصلحة جميع الدول والشعوب، أو مصلحة الإنسانية جمعاء.

وهذا ما كان الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي - مون، يعنيه تحديداً بتأكيده، لدى افتتاح الدورة الحالية لمؤتمر نزع السلاح في ٢٨ كانون الثاني/يناير الماضي، أن استمرار الانسداد الحالي ينطوي على انعكاسات وخيمة على عالمنا، وحثه جميع الدول الأعضاء على التحلي بمزيد من الالتزام لإيجاد مخرج لهذه الحالة.

ولهذا السبب يحرص وفد بلادي على حث الدول الأعضاء في المؤتمر على مضاعفة الجهود المساندة لكم أثناء رئاستكم، سيادة الرئيس، من أجل الإفادة من المناخ الدولي الحالي المواتي لتحقيق تقدم كبير على صعيد اعتماد برنامج عمل توافقي، وكذلك على صعيد مواضيع النقاش المختلفة. وفي هذا السياق، يبدو لنا أن الوثيقة غير الرسمية التي تتضمن مقترحات سلفكم، السيد بيدرو أويارتشي، سفير شيلي، تشكل أرضية جيدة بتقديمها صيغة مبسطة لبرنامج عمل يأخذ عناصر برنامج عمل عام ٢٠٠٩، موضوع الوثيقة CD/1864، بعين الاعتبار على النحو الواجب.

وأود، في هذه اللحظة التي نشرع فيها في بحث البنود الثلاثة الأخيرة من جدول أعمال الدورة الحالية، دون أن يفوتني التأكيد بشدة على التزام بلدي بتزع السلاح بصفة شاملة وكاملة، أن أدعو أعضاء المؤتمر، لا سيما البلدان المنتجة للأسلحة، إلى التحلي بمزيد من الشفافية في مجال إنتاج وبيع الأسلحة. وتكتسي دعوتي هذه مزيداً من الإلحاح بالنظر إلى أن حجم الدمار الهائل الذي تحدثه هذه الأسلحة يومياً، لا سيما في البلدان النامية غير المنتجة بما يصيب سكانها المدنيين واقتصاداتها ونظمها الإيكولوجية بل حتى استقرارها السياسي من ضرر جراءها، ليس خافياً على هذه الدول المنتجة. وفي هذا الشأن، لعل إحدى الطرق التي تمكن الدول من إثبات التزامها تكمن في إعلان تأييدها، والأفضل من ذلك أن تشارك بفعالية في المفاوضات الرامية إلى إبرام معاهدة بشأن تجارة الأسلحة.

وسيظل وفد بلادي مستنفراً سواء بخصوص مشروع المعاهدة بشأن تجارة الأسلحة أو بخصوص محاور أخرى مثل المعاهدة بشأن المواد الانشطارية ونزع السلاح النووي، بما في ذلك إبرام صك قانوني بدلاً من مجرد الإعلانات من طرف واحد بعدم استخدام الأسلحة النووية. وسنولي الاهتمام المطلوب أيضاً لمواضيع نزع السلاح على الصعيد الإقليمي وإيجاد مناطق متزوعة السلاح ومناطق سلام وتعاون والتصديق العالمي على المعاهدات كالمعاهدات المتعلقة بالأسلحة التقليدية ومعاهدات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ووسط أفريقيا بشأن الأسلحة الصغيرة والخفيفة. ومما يشكل مصدر قلق لنا أيضاً بطبيعة الحال مسألة منع حدوث سباق التسلح في الفضاء الخارجي.

السيد الرئيس، نظراً لأن مختلف عناصر الأولويات العشر لمؤتمر نزع السلاح تكتسي نفس القدر من الأهمية بالنسبة لبلدي السنغال، فإن وفد بلادي يود أن يردد في هذه القاعة صدى نداء حركة عدم الانحياز لدعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى عقد دورة استثنائية في أقرب وقت ممكن بشأن نزع السلاح، على أمل أن تتمكن الدول والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والجهات الأخرى ذات المصلحة، متحلية بنهج شامل وعملي، من بعث نَفَس جديد في جميع الهيئات التي تعنى بتزع السلاح ولا سيما مؤتمر نزع السلاح، الذي يتعين عليه إعادة التأكيد على دوره، بوصفه هيئة التفاوض والتداول الوحيدة في هذا المجال، وتعزيز هذا الدور.

وأغتنم هذه الفرصة لأثني على معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح على إسهاماته القيّمة المتواصلة، لا سيما من حيث الدعوة والإعلام والتدريب، وهي الإسهامات الكفيلة بالتشجيع على مشاركة أكبر عدد ممكن من الجهات ذات المصلحة في الأعمال المتعلقة بتزع السلاح، بوجه عام، وفي العملية التي يفترض أن تقود إلى إبرام معاهدة للحد من التسلح، بوجه خاص، وتيسير تلك المشاركة.

وأود في الختام أن أنوّه بالتفاعل الإيجابي الذي يتبلور بين مؤتمر نزع السلاح والمجتمع المدني، وهو التفاعل الذي يستحق التشجيع في سبيل التوصل في نهاية المطاف إلى توسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح ليضم بعض منظمات المجتمع المدني.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لسفيرة سري لانكا.

السيدة سينيوراتني (سري لانكا) (*تكلمت بالإنكليزية*): في البداية، يود وفد بلادي أن يهنئكم، السيد السفير وانغ، على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ونحن على ثقة بأن حنكتكم وخبرتكم الواسعة في مجال نزع السلاح ستعينكم على قيادة أعمال المؤتمر بنجاح. ويسر وفد بلادي أن يرى الصين، البلد الذي ينتمي إلى منطقتنا الآسيوية، تترأس هذه الهيئة الموقرة. ونشيد بالجهود التي بذلتها الصين وكذلك بالنتائج الكبيرة التي حققتها في مجال نزع السلاح. فسياستها التي بادرت بها في عام ١٩٦٤ القائمة على عدم البدء بالاستخدام إنما تعكس إرادة الصين لأن تكون دولة نووية مسؤولة.

ويدعم وفد بلدي بقوة الدور الرائد الذي تقوم به الصين والاتحاد الروسي للتوصل إلى فتح المفاوضات على مشروع معاهدة لمنع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي أو استعمال هذه الأسلحة أو التهديد باستعمالها ضد أهداف في الفضاء الخارجي، بالصيغة التي قُدِّم بها في عام ٢٠٠٨. ونشيد بهذه المبادرة التي تهدف إلى اعتماد صك دولي ملزم، وهو الهدف الذي توليه سري لانكا أيضاً اهتماماً كبيراً. وفي هذا السياق تقدم مصر وسري لانكا بالتناوب قراراً إلى الجمعية العامة عن منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي.

وتظل سري لانكا، على غرار دول عديدة أخرى، تشعر بالقلق لوجود الأسلحة النووية واحتمال استعمالها أو التهديد باستعمالها، لما تثيره هذه الأسلحة من خطر داهم على الإنسانية. ولذلك نضم صوتنا إلى أصوات غيرنا للدعوة إلى تخليص الترسانات الوطنية من الأسلحة النووية. وفي انتظار تحقيق ذلك، نرى أن هناك حاجة ملحة إلى التوصل سريعاً إلى اتفاق بشأن صك عالمي غير مشروط وملزم قانوناً يضمن للدول غير النووية عدم استعمال أو التهديد باستعمال الأسلحة النووية ضدها. ونشجع الدول النووية على تقليص الخطر النووي عن طريق الحد من مستوى التأهب للأسلحة النووية وتقليص حالة الاستعداد العملياتية لنظم الأسلحة. ونحن على استعداد للعمل في إطار هذه الهيئة للتوصل إلى هذا الهدف، لأن ذلك هو التزامنا ومسؤوليتنا الجماعية تجاه شعوبنا.

وتدعم سري لانكا دعماً مطلقاً مقترحاتكم بعقد جلسات غير رسمية للمؤتمر بشأن جدول أعماله بإدارة المنسقين المعينين. ومن شأن إجراء حوار بناء يتناول المسائل الرئيسية أن يمكننا من التوصل بسهولة إلى توافق بشأن اعتماد جدول الأعمال. وأود أن أجدد التأكيد على موقفنا ومؤداه أنه ببناء الثقة والاحترام المتبادل لأمن جميع الدول الأعضاء وحده يمكننا تحقيق ذلك التوافق الذي تمس إليه الحاجة لبلوغ هذه الغاية.

وتتمنى لكم سري لانكا ولاية مثمرة على رأس مؤتمر نزع السلاح وهي تتعهد بالتعاون معكم في مهمتكم الصعبة تعاوناً كاملاً.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): السيدة السفيرة، أشكركِ على عباراتك اللطيفة التي تفضلتِ بتوجيهها إليّ، كما أشكركِ على بيانكِ المهم. والآن أعطي الكلمة للسفير صو، من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد صو (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، بالنيابة عن وفد بلدي، أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة المؤتمر. لقد أكدتم، في البيان الذي ألقيتموه قبل قليل، على أنكم بذلتم جهوداً شاقة وأنكم تحليتم بإرادة قوية لبعث نفس جديد في أعمال المؤتمر. ونحن ممتنون على ذلك. وقد ذكرتم أيضاً المبادئ والطريقة التي ستسيرون عليها في إدارة الأعمال أثناء رئاستكم للمؤتمر. وأنا واثق تماماً أنكم، إذا ما عملت على النحو الذي أوضحتم وعلى أساس المبادئ التي عرضتم، ستساهمون كثيراً في تفعيل أعمال مؤتمر نزع السلاح. وإن وفد بلادي مستعد لمساندتكم في مساعيكم. وفي الختام، أتمنى لكم، باسم وفد بلادي، كل التوفيق في أدائكم مهمتكم على رأس مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً جزيلاً، سعادة السفير، على بيانك المهم وعلى العبارات اللطيفة التي تفضلتم بتوجيهها إليّ. وأعطي الكلمة الآن للسفير هِلالي من المغرب.

السيد هِلالي (المغرب) (*تكلم بالفرنسية*): شكراً لكم، السيد الرئيس. واسمحوا لي ابتداءً أن أقدم تعازي المملكة المغربية الخالصة للشعب الياباني، وخالص مشاعر مواساتنا على كل الأرواح التي فُقدت جراء الكارثة الطبيعية الناجمة عن الزلزال ثم التسونامي اللذين ضربا اليابان، وما فاقم ذلك من حوادث نووية. وإننا لمكلومون ومصدومون لهول هذه المأساة التي عصفت بالشعب الياباني، ولا يسعنا إلا أن نعرب له عن مشاعر مواساتنا وتضامننا.

وأود أيضاً، السيد الرئيس، أن أقدم لكم تهاني المملكة المغربية على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. إن خِبرتكم وحنكتكم الدبلوماسية والتزام بلدكم بالعمل من أجل نزع السلاح لهي ضمانات تسهم كلها في دفع أعمال المؤتمر قدماً. وأؤكد لكم، السيد الرئيس، دعمنا ومساهمتنا البناءة.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئ سلفكم وصديقنا سفير شيلي، السيد بيدرو أويارتشي، على الطريقة المميّزة التي قاد بها عمل المؤتمر أثناء ولايته. فأساليب العمل التي انتهجها والشفافية التي تحلى بها في إدارة أعمالنا هو ما سمح بإطلاق حوار مثمر وصريح بين الأعضاء وهو ما مكننا بدوره من حسن فهم المواقف المختلف التي تشكلت ضمن هذا المؤتمر.

ولطالما ناصرت المملكة المغربية فكرة الأخذ بنهج عملي ومتوازن وتدرجي في إدارة أعمال مؤتمر نزع السلاح، وذلك وفقاً لنظامه الداخلي وأساليب عمله. وفي هذا الإطار، يشاطركم المغرب رؤيتكم الرامية إلى تناول جميع بنود جدول الأعمال بصورة متوازنة تراعي مواقف جميع الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح.

وندعم أيضاً برنامجكم المتمثل في مواصلة المشاورات من أجل اعتماد برنامج العمل لعام ٢٠١١ في أسرع وقت ممكن. ويقر المغرب أيضاً إجراء حوار مع الدول المراقبة وتحسين التفاعل مع المجتمع المدني، إدراكاً منه أن المجتمع المدني سيجلب قطعاً قيمة إضافية إلى أعمال مؤتمر نزع السلاح. ويرى المغرب أن المرونة مطلوبة من حيث شكل هذا التفاعل شريطة أن تجري عملية اختيار المنظمات غير الحكومية على أساس كل حالة على حدة وبطريقة موضوعية.

وفيما يتعلق بعقد الجلسات غير الرسمية بشأن مختلف مواضيع مؤتمر نزع السلاح التي تفضلتم بعرضها علينا بالتفصيل في وثيقتكم CD/WP.565، فإن المملكة المغربية تؤيد هذه الخطوة وتؤيد أيضاً تعيين مختلف السفراء والزملاء الحاضرين معنا، الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح، لإدارة جلسات المشاورات غير الرسمية.

وأختم مداخلتي بأن أؤكد لكم، السيد الرئيس، مجدداً التزام وفد بلادي بألا يألو جهداً في المساهمة بصورة إيجابية وبناءة، وفوق ذلك بالعمل للتوصل في نهاية المطاف إلى اعتماد برنامج عملنا.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً لكم سعادة السفير على بيانكم. وبما أنكم تستعدون لترك منصبكم، أتمنى لكم كل التوفيق في قادم الأيام والأعوام وأشكركم على مساهمتكم في أعمال المؤتمر. والآن أعطي الكلمة لممثل نيجيريا.

السيد لارو، (نيجيريا) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، أود، على غرار المتحدثين الذين تناولوا الكلمة قبلي، أن أهنئكم باسم وفد نيجيريا على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح، وبهذه المناسبة نشيد أيضاً بالجهود التي بذلها أسلافكم من أجل قيادة أعمال المؤتمر إلى يومنا هذا.

وتشجع نيجيريا كل الجهود الإيجابية الرامية إلى إخراج المؤتمر من المأزق الحالي الذي آل إليه وهي مقتنعة بضرورة ذلك. كما أنها مقتنعة بضرورة التقيد بالنظام الداخلي باعتباره المبدأ التوجيهي الأساسي لحسن سير أعمال المؤتمر. بيد أن نيجيريا تقترح، بخصوص المشاورات التي تشكل مسعى جديراً بالثناء، بأن تبذلوا السيد الرئيس، اقتداء بسلفيكم من كندا وشيلي، جهوداً للتشاور مع جميع الوفود، لأنه لا يوجد وفد رئيسي أو أكثر أهمية داخل المؤتمر. وبغض النظر عن الأهمية الكبرى التي يكتسيها نهجكم المكوّن من أربعة مسارات، فإن وفد نيجيريا يرى ضرورة عدم منح أي تفضيل في معرض هذه المشاورات. وبعبارة أخرى، ينبغي معاملة جميع الوفود على قدم المساواة في هذه المشاورات، انسجاماً مع قواعد التوافق.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أضم صوتي إلى أصوات الوفود الأخرى لأوجه تعازينا الخالصة لحكومة اليابان وشعبها على الكارثة التي ألّمت باليابان.

الرئيس (*تكلم بالصينية*): الزملاء الأعزاء، لقد وزعت على الأعضاء، يوم ٢١ آذار/مارس، عن طريق الأمانة، وثيقة عمل بشأن ترتيبات عمل المؤتمر أثناء الرئاسة الصينية، وأود الآن أن أقدم لكم بعض التوضيحات بشأن الأسباب التي دعتني إلى طرح هذه الترتيبات.

لقد تكوّن لدي الانطباع، على إثر العشرات من جلسات المشاورات التي أجريت مؤخراً، أن جميع الأطراف تولي أهمية لأعمال المؤتمر وأنها تأمل بصدق أن تكون جميع الجهود التي نبذلها لدفع هذه الأعمال قدماً منصبة على المؤتمر، لا سيما بخصوص عقد مناقشات جادة وجوهرية بشأن القضايا الهامة مثل معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية. وأقترح، بعد أخذ آراء جميع الأطراف بعين الاعتبار، بأن نعقد، إضافة إلى الجلسات العامة، مناقشات بشأن القضايا الأربعة الرئيسية للمؤتمر على أن تتخذ تلك المناقشات شكل مشاورات غير رسمية. وأود أن أؤكد بأن أفكاري بشأن الجلسات غير رسمية هي، سواء من حيث الشكل أو المضمون، شبيهة تقريباً بتلك التي عكستها الترتيبات التي قدمتها الرئاسة البلجيكية في العام الماضي في وثيقة العمل CD/WP.560. ويعود سبب ذلك إلى الحرص على تفادي الجدل الخلافي والالتزام بالنهج الراسخ والتوافقي للمؤتمر.

وبعد مشاورات أولية، أنوي دعوة السفير هنان من بنغلاديش والسفير سواريز من البرازيل والسفير كولوستوف من بيلاروس ليتولوا، على التوالي، مهمة المنسقين بشأن موضوع نزع السلاح النووي، وموضوع منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، وموضوع البندين ٥ و٧ من جدول الأعمال.

وفضلاً عن ذلك، وحرصاً على تسهيل الإعداد الكامل للمناقشات وتمكين جميع الأطراف من المشاركة فيها، قررت تأجيل موعد المناقشات غير الرسمية بشأن مسألة المواد الانشطارية إلى الأسبوع الثالث من الرئاسة الصينية. وأود أن أبين في هذا السياق أن الصين قد حرصت كل الحرص، في اتخاذها هذه الترتيبات، على التشاور مع الوفود والأطراف المعنية على مدى فترة زمنية طويلة.

(*تابع حديثه بالإنكليزية*)

لقد باشرنا العديد من المشاورات الثنائية مع الوفود والمجموعات المعنية بشأن كيفية برمجة الجلسات غير الرسمية المقبلة بشأن مسألة المواد الانشطارية داخل المؤتمر. وبعد هذه المشاورات، بذل وفد الصين، على إثر توليه رئاسة المؤتمر، جهوداً جبارة بجدولة الجلسات وإعادة جدولتها مرات عديدة لمراعاة شواغل وفود معيّنة. وهذه هي النتيجة، كما وزعت عليكم في الوثيقة CD/WP.565 التي تمثل خلاصة المشاورات التي أجرينا مع زملائنا.

(*استأنف حديثه بالصينية*)

لم نتخذ قراراً بعد بشأن المنسق المعني بهذا البند من جدول الأعمال. فلا أزال في الوقت الحاضر أتشاور مع مختلف الأطراف؛ وسأعلن بعد قليل اسم المنسق المعني بمسألة المواد

الانشطارية وسأعلن في الوقت نفسه كذلك اسم المنسق المعني بضمانات الأمن السلبية. ويبدو لي أن ترتيب الأمور على هذا النحو سيشجع جميع الأطراف المعنية على المشاركة وسيكون في صالح الجميع.

هذه هي أفكاري واقتراحاتي عن الكيفية التي نقود بها أعمالنا أثناء الرئاسة الصينية للمؤتمر. وإذا لم يوجد اعتراض عليها، سأمضي قدماً وفقاً لذلك. والجدير بالتأكيد هنا أن الترتيب الذي أقترحه بخصوص الجدول الزمني الإرشادي الوارد في الوثيقة CP/WP.565 لن ينطوي على أي مساس بالمادة ٣٠ من النظام الداخلي الذي يكفل حق كل دولة عضو في المؤتمر في أن تثير في جلسة عامة أي مسألة ذات صلة بأعمال المؤتمر وفي أن تتاح لها الفرصة كاملة لعرض آرائها بشأن أي مسألة ترى أنها جديرة بالاهتمام.

(تابع حديثه بالإنكليزية)

والآن أفسح المجال للأعضاء للإعراب عن آرائهم. أعطي الكلمة لسفير إيطاليا.

السيد مانفريدي (إيطاليا) *(تكلم بالإنكليزية)*: لقد تلقينا هذه الوثيقة في الليلة الماضية فقط، وقد ألقينا فيها نظرة قبل قليل فقط، على أنه لدينا بعض الشواغل بشأن توزيع الوقت ومنح الأولوية لبعض البنود، وسنكون ممتنين لو منحتمونا بعض الوقت للتفكير في الأمر. وأعتقد أنه من السابق لأوانه اعتماد هذه الوثيقة في هذا الصباح. لذا، فنحن في حاجة إلى مزيد من الوقت للتفكير في شتى الانعكاسات التي يمكن أن تترتب عن اعتماد هذه الوثيقة.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً. أعطي الكلمة لسفير اليابان.

السيد سودا (اليابان) *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً لكم، سعادة السفير وانغ كون. أولاً، أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة المؤتمر في هذا الظرف المهم للغاية. إن وفد بلادي مصمم على العمل معكم عن كثب ومستعد للتعاون معكم من أجل إنجاح رئاستكم للمؤتمر.

وأود أن أتطرق لوثيقة المؤتمر WP.565. السفير وانغ صديق عزيز، وقد كانت لنا مناسبات عديدة للحديث عن أطباق الأكل والمشروبات اللذيذة وعن الأماكن الشيقة التي نتردد إليها في جنيف، ولكنني لا أذكر أنني استُشرت من قبل بشأن مسألة هذه الوثيقة تحديداً. لذا لست متأكداً، مثلما ذكر سفير نيجيريا، أن كثيرين من بيننا استُشيروا فعلاً بشأن هذا البرنامج لرئاستكم. وأود أن أقدم بعض المقترحات وبعض الملاحظات على اقتراحكم هذا.

أولاً، لماذا نناقش بنود جدول الأعمال، وكلها بنود مهمة، في جلسات غير رسمية؟ صحيح أن هذا ما فعلناه في العام الماضي أثناء الرئاسة البلجيكية، ولكننا أحرزنا في هذا العام، بفضل قيادة السفير الكندي والسفير الشيلي، تقدماً إذ لم تناقش هذه البنود في جلسات غير رسمية وإنما في جلسات علنية. وبالتالي، لا أرى أي سبب معين يدعونا إلى العودة إلى الوراء، أي إلى ما كنا فيه في العام الماضي، ولا أرى الجدوى من إعادة العملية التي فرغنا منها في العام الماضي من جديد.

ثانياً، لقد استغربت قليلاً لوجود كل هذه الجلسات في الصباح وفي الظهيرة طوال الأسبوع. ومن تجربتي المحدودة في المؤتمر، فإن هذا الأمر غير عادي في المؤتمر على الإطلاق، ويبدو لي أن وفوداً كثيرة ترغب في أن يتاح لها مزيداً من الوقت قبل أن يصبح الأسبوع مكتظاً بالجلسات. إن وفد بلادي مستعد بطبيعة الحال لحضور أكبر عدد ممكن من الجلسات لأنها مفيدة للغاية، ولكنني أعتقد أن وفوداً عديدة قد تجد صعوبة في حضور كل هذا العدد من الجلسات في الأسابيع الأربعة القادمة. وعليه، فنحن في حاجة أيضاً بكل تأكيد، مثلما ذكر سفير إيطاليا، إلى مزيد من الوقت لبحث هذا الاقتراح.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً على مداخلتك. هل من وفد يرغب في تناول الكلمة؟ أعطي الكلمة لسفير ألمانيا.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، أود ابتداءً أن أرحب بك في منصب الرئيس وأتمنى لك كل التوفيق وأؤكد لك تعاوننا الكامل.

لقد استمعت باهتمام كبير إلى ملاحظاتك الأولية بشأن هذه الوثيقة التي لا أخفيكم أنني تفاجأت بعض الشيء حين وجدتها على مكتبي في هذا الصباح. وفي الواقع، فقد تلقينا، إذا جاز لي القول، نسخة أولية من هذا الجدول الزمني الإرشادي من الأمانة بالأمس على الساعة ٦:٣٥ دقيقة، كما سجلها جهاز الفاكس عند استلامها، ولذلك أستغرب بعض الشيء أن أرى هذه الوثيقة مطروحة للبحث في هذا اليوم. وفي الواقع، وددنا لو أتيح لنا مزيداً من الوقت للتشاور بشأنها في جلسة غير رسمية؛ وكما قال السفير سودا، أود أن أقول أنه يسرني كثيراً أن أدعو الرئيس لتناول فنجان من القهوة للتشاور معنا، وستكون مناسبة مفيدة بالتأكيد لمناقشة هذه المسألة. وبالفعل، فنحن نحتاج إلى بعض الوقت لاستشارة سلطاتنا بشأن الموقف الذي يتعين اتخاذه إزاء هذه المسألة.

واسمحوا لي أيضاً أن أضيف بعض الملاحظات من حيث موضوع هذه المسألة. فما من شك أنه سيتعين علينا تناول مسألة برنامج العمل أياً كانت الدولة الطرف التي ترأس المؤتمر، ونأمل بصدق أن تكون هذه المسألة في صميم اهتمام الرئاسات المتعاقبة. وإنه لمن الطبيعي جداً أيضاً أن نهتم ببنود جدول أعمال المؤتمر، فذلك هو دورنا. على أن المسألة تكمن بالطبع في كيفية القيام بذلك عملياً، وما شكل التوزيع الزمني الذي نخصصه للحصص المقررة في الجدول. وأرى أن هذه مسألة ينبغي بطبيعة الحال أن تقيّم في ضوء الجهود المبذولة في السابق، ويتعين علينا مراعاة ما أنجز خلال الأسابيع الثمانية الأخيرة من دورتنا لعام ٢٠١١ في ظل الرئاستين السابقتين لرئاستك. وفي الواقع، فقد بحثنا البنود الرئيسية من جدول أعمالنا مرتين على الأقل، وربما ثلاث مرات، بحسب التقديرات، منذ بداية العام، وعقدنا مناقشات غير رسمية من هذا القبيل في ظل الرئاسة البلجيكية في العام الماضي. وبالتالي، فلكي نقيّم الطريقة التي نوزع بها الوقت بين مختلف المهام في إطار أعمالنا، أعتقد

أننا في حاجة إلى إعطاء المسألة مزيداً من الدرس والتأمل، وبذلك أؤيد ما قاله زميلي من إيطاليا وزميلي من اليابان بأننا في حاجة إلى مزيد من الوقت للنظر في المسألة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): هل يرغب أي وفد في تناول الكلمة؟ وبما أنني لا أرى أحداً يرغب في تناول الكلمة، أود، في معرض الرد على الملاحظات التي قدمها ثلاثة من زملائنا، أن أقدم من جانبي، بصفتي رئيس المؤتمر، بعض الملاحظات الأولية. ولكن قبل ذلك، دعوني أطلب توضيحات من سعادة سفير إيطاليا ومن سعادة سفير ألمانيا. تريدان أن تقولا إذن إنكما، من الناحية الإجرائية، تحتاجان إلى مزيد من الوقت للنظر في المسألة. فكم تحتاجان من الوقت؟ تفضل سعادة سفير إيطاليا.

السيد مانفريدي (إيطاليا) (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً، السيد الرئيس. أولاً وقبل كل شيء، لقد قصّرت من قبل إذ كان عليّ أن أبدأ بتهنئتكم على توليكم رئاسة المؤتمر، وأننا لن نألو جهداً بالطبع في مساعدتكم.

أنا لا أعلم كم نحتاج من الوقت على وجه التحديد، ولكنكم قلتم يوم الخميس الماضي شيئاً من قبيل "مزيد من الإسراع قليل من التهور"، أو شيئاً من ذلك. ومن الواضح أننا لسنا في حاجة إلى دهر، وإنما نريد بضعة أيام لنتشاور مع عاصمة بلادنا ومع شركائنا في المجموعة الغربية، وسنكون ممتنين جداً كذلك لو أمكننا إجراء مشاورات معكم لأننا لم نستشر في الأمر من قبل.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة لسفير ألمانيا.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً جزيلاً على دعوتي للتحدث.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أنا لا أدعوك للتحدث، وإنما أدعوك لبيان كم تحتاجون من الوقت.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): نعم بالطبع، هذا ما كنت سأقوله، السيد الرئيس. فنحن شاكرين لكم فضلكم، ولكنني سأكرر ما قاله زميلنا الإيطالي. فالمسألة لا تتعلق فقط بالتشاور مع عواصمنا، وإنما تتعلق أيضاً بالتشاور مع زملائنا في المجموعات الإقليمية، وأفترض أنكم ستُبلّغون أيضاً، عن طريق رؤساء المجموعات الإقليمية، بمواقف الوفود إزاء اقتراحكم هذا. وأود أن أكرر مرة أخرى: المسألة لا تكمن في معرفة ما إذا كنا نريد بحث برنامج العمل والبنود الرئيسية من جدول الأعمال، بل في كمية الوقت الذي نريد تخصيصه لهذه المسألة أو تلك وبأي قدر من التركيز، من منطلق أنه سبق لنا أن تعرضنا لذلك عدة مرات في هذا العام. وهذه في تقديري هي المسألة الوحيدة التي تحتاج إلى أن نتخذ قراراً بشأنها.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً لكم على هذه التوضيحات. أريد أن أقول أنكم تركزون على ما تعتقدونه بصفتكم ممثل وطني، وأظن أنكم أشرتم في بيانكم إلى جميع العناصر الممكنة تقريباً في سياق المجموعات الإقليمية، ولكن هذا هو السياق تحديداً الذي أدعو فيه

الوفود إلى تقديم آرائها بكل شفافية وبروح منفتحة. ولهذا السبب، وزعت عليكم الوثيقة CD/WP.565، وأعتقد أن هذه الوثائق لا تحتوي في حقيقة الأمر على أفكار جديدة، وأظن أن هذه الوثيقة لا تستند فحسب إلى ممارسة مستقرة، بما في ذلك الممارسة التي اعتمدتها الرئاسة البلجيكية في العام الماضي. وأعتقد أيضاً أنها تستند، من حيث الموضوع، إلى نهج توافقي، بل إنها لم يطرأ عليها أي تغيير من حيث الجوهر، باستثناء تغيير الاسم والتاريخ. والهدف هو تفادي اللبس، ولا يعدو الأمر أن يكون مجرد ورقة تتضمن جدولاً يرمي إلى تمكيننا من التقدم في العمل. أرى أن المملكة المتحدة ترغب في تناول الكلمة بشأن نقطة نظامية، ربما. تفضل سعادة السفير.

السيد دونكان (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، لما كانت هذه أول مرة أتناول فيها الكلمة منذ بعض الوقت، اسمحوا لي أن أهنئكم على تعيينكم رئيساً للمؤتمر وأؤكد لكم دعم وفد المملكة المتحدة.

لم أقصد مقاطعتكم ولكن أردت أن أضيف بعض التعليقات بعد الاستماع إلى ما قاله الآخرون. لقد مضى على وجودي في هذه الهيئة وقت طويل جداً، ذلك أنني أقف مندهشاً إذ ألاحظ أننا في بعض المناسبات منقطعون، على ما يبدو، عما يجري في العالم الخارجي، فيما وراء هذه الجدران الملونة بألوان زاهية. ومن هذه المناسبات، هناك مناسبتين يمكننا ربما أن نضعهما في اعتبارنا، لأنني أرى أن ذلك قد يساعد في حوارنا.

أولاً، كلنا يعلم أننا لم نتمكن من التوصل إلى توافق في الرأي في هذه القاعة. وفي الواقع، كان هناك توافق ولكن لم يكن هناك إجماع، وغنيّ عن القول إن على كل بلد أن يتأكد من أنه مدرك لما يجري، ويخيّل إليّ أن بعض الدول الممثلة في هذه القاعة ترغب بطبيعة الحال الحصول على مزيد من الوقت، ويبدو أن ذلك معقول جداً. ومن وجهة نظرنا، نرحب باقتراحكم. فهو اقتراح مفيد. وكما قال آخرون، فقد سبق لنا أن انتهجنا هذا الأسلوب من قبل، وأعتقد أن في ذلك أمر ينبغي أخذه بعين الاعتبار – أمر اقترحه زميلنا من السنغال فيما أعتقد – وهو أن العالم الخارجي غير راض عن عمل هذه الهيئة، وأعني بالعالم الخارجي منظمتنا، الجمعية العامة، التي قالت لنا بكل وضوح إنها ترغب في أن نشرع في العمل. لم نتمكن من ذلك. فنحن نحاول أن نقوم بذلك بشتى الطرق. وقد بدأت بعض الدول، كما نعلم، النظر خارج هذه الهيئة في الكيفية التي يمكننا أن نجد بها السبل أو التفاصيل اللازمة من أجل معاهدة لمنع إنتاج المواد الانشطارية.

ولماذا نريد معاهدة بشأن المواد الانشطارية؟ حسناً، فكما قلتم من قبل، وربما من المفيد أن نذكّر أنفسنا بهذا الهدف الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من المسعى في طريق التخلص من الأسلحة النووية. ومن أراد السير على هذه الطريق، فعليه القيام بثلاثة أمور على الأقل. أولاً، من الضروري الالتزام بنزع السلاح، وثمة من بيننا من قطع هذا الالتزام بالفعل. ثانياً، من الضروري الالتزام بوقف التجارب؛ وهذا الاتفاق على وشك التحقق. وثالثاً، من

الضروري وقف إنتاج المواد الخام للأسلحة النووية. وما لم تُستوف هذه الشروط الثلاثة، لا مجال للحديث عن بداية السير في هذه الطريق. ونحن الآن في هذا المنعطف تحديداً، في محاولة لتسوية هذه المشكلة بالذات. ولا بد لي أن أقول، بهذه المناسبة، أن مما يخيب آمالنا بعض الشيء أن نرى بعض الأعضاء في هذه الهيئة الذين يرفعون أصواتهم عالية لدعمنا بالقول إنهم يريدون نزع السلاح لم ينضموا إلى الأنشطة غير الرسمية الجارية خارج المؤتمر لبحث بعض التفاصيل المتعلقة بالشكل الذي يمكن أن تتخذه معاهدة منع إنتاج المواد الانشطارية وكيف ستعمل هذه المعاهدة. وهذه ليست مفاوضات خارجية؛ فكلنا يعلم أنها جارية، إذن فلنكن راشدين ولنرحب بالذين يرغبون في المشاركة في هذه العملية.

ومن المهم بطبيعة الحال التأكد من أننا نقوم بكل ما في وسعنا لدفع عمل المؤتمر قدماً، وكما سبق لي أن قلت فأنا أرحب بالاقتراح الذي قدمتم اليوم، ولكن هل سينجح هذا الاقتراح في تحقيق هدفنا؟ لا أحد يعلم ذلك. ومن المهم أن نضع نصب أعيننا السؤال الذي يطرحه العالم الحقيقي ويتعلق بمستقبل هذه الهيئة. فهل يؤدي العمل الذي نقوم به خارج هذا المؤتمر، في إطار الجلسات الجانبية، أو داخله في إطار اقتراحكم، إلى نتائج مجدية؟ ذلك هو المحك. فالمحك هو كما يلي: هل تعتبر الجمعية العامة أن عملاً مجدياً قد تحقق؟ أعتقد أننا كثيراً جداً ما نغرق في تفاصيل القواعد واللوائح، ونكرر مرات ومرات ما سبق أن قمنا به من قبل، غير أن ذلك لا يجيب على السؤال الاختباري الذي طُرح علينا. ولذلك أميل إلى التعاطف مع الوفود الثلاثة الأعضاء التي طلبت مزيداً من الوقت لبحث الطريقة التي يمكن أن تساهم بها هذه الخطوة في تحقيق ما نصبو إليه جميعاً، أي أن يبدأ المؤتمر في عمل جوهري حقيقي. لذا فأنا أؤيدهم بالأحرى من حيث السعي لفهم: ما النتيجة المتوقعة؟

لقد تشاورتم معنا، ولكن يتبين لي أنكم لم تتمكنوا من التشاور مع أعضاء رئيسيين آخرين، ولذلك ربما احتجنا إلى مزيد من الوقت. وهذا لا يعني أن ثمة تعارضاً بين العمليتين اللتين تحدثت عنهما من توي، أي الجلسات الجانبية واقتراحكم؛ بل يمكن تماماً أن تسيران جنباً إلى جنب. أعتقد أننا قادرون على القيام بذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً لك سعادة السفير دونكان على مداخلتك. نحن الآن بصدد مسألة إجرائية بحتة، لا سيما فيما يتعلق بالاقتراح الذي عرض عليكم في الوثيقة CD/WP.565، ولكنني سأضع في الاعتبار مع ذلك الملاحظات العامة التي قدمت قبل قليل. ثانياً، أود أن أشكركَ على الترحيب الذي لقيه اقتراحي لدى وفد بلادك. وثالثاً، وفيما يتعلق بالمشاورات المنفتحة والشفافة مع الوفود الرئيسية، أود أن أؤكد من جهتي، أنني عقدت، سواء بصفتي رئيساً للمؤتمر أو قبل أن أتولى الرئاسة، نحو ٤٠ جلسة مشاورات ثنائية مع الوفود ومع المجموعات. وكان بودي بالطبع أن أعقد عدداً أكبر من ذلك من الجلسات، ولكن حتى لو أردت ذلك سأكون عاجزاً من الناحية البدنية نظراً إلى أن الرئيس ما هو إلا إنسان في نهاية الأمر. وعلى أية حال، فإن عقد ٤٠ جلسة مشاورات ثنائية، يضاف إليها

المشاورات المنفتحة والشفافة التي أجريت عن طريق المنسقين الإقليميين ومن خلال أرضية فريق الرؤساء الست، ساهم في جعل آلية المنسقين الإقليميين تسمح بالفعل بإيصال أفكار الرئيس وفحوى المشاورات الرئاسية.

لذا أحاول، بصفتي رئيساً للمؤتمر، الامتناع عن الإفصاح عن شيء يتعلق بالجوهر، ولكن ما قلتم بشأن معرفة ما إذا كانت المشاورات منفتحة وشفافة أو لا، أؤكد أنني سأبقى، بصفتي رئيساً، منفتحاً ومرناً وتوفيقياً قدر الإمكان، ومنفتحاً إزاء توجيهات وقرارات الأعضاء. ولهذا السبب وزعت عليكم هذه الوثيقة عن طريق الأمانة. فقد طلبتُ من الأمانة صباح يوم أمس توزيع هذه الورقة لكي لا تتفاجأ الوفود عند حضورها هذه الجلسة. وتتناول الوثيقة ليس فقط ما سبق بحثه بالتفصيل أثناء جلسات المشاورات الثنائية الأربعين تقريباً، بل تتناول على ما أظن الإخطار بأن هذه الاقتراحات لم تأت بأي جديد وليست سوى جدول زمني بشأن المسائل الرئيسية التي لم نفتأ نناقشها. هذا وفد المكسيك يرغب في تناول الكلمة بخصوص نقطة نظامية.

السيد هيرنونديو باسافي (المكسيك) *(يتكلم بالإسبانية)*: السيد الرئيس، لست بصدد إثارة نقطة نظامية، بل إنني أرفع لوحة اسم بلدي فقط لألفت إلى أننا نود تقديم تعليقات؛ لأنه حتى إذا لم نكن بصدد التفاوض، إلا أنه من الصعب أحياناً على الدبلوماسيين أن يلتزموا الصمت.

السيد الرئيس، نحن نرى الأمور على النحو التالي. أولاً، أود أن أشير إلى أنه سبق لي أن ذكرت أن مجموعة الـ ٢١، التي تتولى المكسيك حالياً مهمة منسق المجموعة، تتحلى بالمرونة. وقد اجتمعت هذه المجموعة على عجل في هذا الصباح بعد أن أبلغت باقتراحكم. ولم يتمكن جميع الأعضاء من حضور اجتماعنا هذا، ولكن العدد الذي حضر كان لا بأس به، واتفق الحاضرون على التنويه بمرونتنا إزاء الجدول الزمني الذي اقترحتم بالرغم من رغبة هؤلاء الأعضاء بوجه عام في أن تبقى أيام الأربعاء، ابتداء من الأربعاء القادم، شاغرة لتمكين المجموعات الإقليمية من عقد اجتماعاتها. فهذا هو تفضيل مجموعة الـ ٢١.

أما من وجهة نظر وفد المكسيك، فأود أن أقول أنه يفضل إلى حد بعيد الاجتماع في جلسة عامة. ورغم أننا لسنا بصدد التفاوض، فإن مداولاتنا ستساعدنا على التوصل إلى حسن تفهم بعضنا البعض؛ ولكن الأكثر من ذلك، ستمكن الرأي العام، من خلال المنظمات غير الحكومية والدول المراقبة وجهات أخرى، من متابعة مناقشاتنا وفهم الاتجاهات التي تتفاعل في هذه الهيئة. ولذلك، فإن المكسيك تفضل إلى حد بعيد مواصلة مداولاتنا في جلسة عامة.

السيد الرئيس، بعد قراءة الإعلان الجزل للغاية الذي أدليتم به في الدورة السابقة برئاسة شيلي، وجدت أنكم استعملتم مثلاً صينياً قديماً يقول: "مزيد من الإسراع، قليل من التهور". ربما يحسُن بنا الآن أن نتبع هذا المثل الصيني القديم وتمكين الوفود التي طلبت مزيداً من الوقت للمشاورات الوطنية والإقليمية وفيما بين المجموعات من التوصل إلى اتفاق والعودة إلى

اقتراحكم عقب ذلك. إننا ندرك، مثلما أشار سفير المملكة المتحدة قبل قليل، أن جلسات جانبية أخرى يجري عقدها بالتزامن مع دورتنا هذه، وهذه مسألة ينبغي أخذها بعين الاعتبار.

ولا يسع مؤتمر نزع السلاح أن يفعل شيئاً يصطدم بجهود صادقة أخرى ترمي إلى التوفيق بين المواقف بشأن بنود هامة في جدول الأعمال. لذا فإن نصيحتنا اليوم هي "مزيد من الإسراع، قليل من التهور". فلنسترشد بهذا المبدأ ولنعطي الوفود بعض الوقت للمشاورات، وربما تمكنت هذه الوفود بحلول يوم الغد من الرد علينا.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً سعادة سفير المكسيك على مساهماتك التي تتسم بطابع عام بالأساس. وباختصار، أعتقد أنكَ لما استشهدت أنت وزملاء آخرون بالمثل الذي ذكرتُ وهو "مزيد من الإسراع، قليل من التهور"، فهذا صحيح. ولكن عليكم أن تتذكروا أيضاً أنني قرنتُ هذا المثل بما قاله الرئيس ماو وهو "اغتنم كل ساعة، اغتنم كل يوم". وأشكرك شكراً جزيلاً على المرونة التي تحلت بها المكسيك وأنا ممتن لكَ على ما ذكرت. وفيما يتعلق بالمنسقين الإقليميين، أعتقد أنني سأترك التقدير للمجموعات الإقليمية لتختار الوقت والمكان والكيفية التي تريد أن تتحاور بها مع منسقيها. وهذا ما سيكون عليه الأمر. وبالعودة إلى اقتراحي، هل يوجد وفد آخر يرغب في تناول الكلمة في سياق الآراء التي أعربت عنها الوفود الثلاثة التي تحدثت قبل قليل؟ في حالة عدم رغبة أحد في تناول الكلمة، سأواصل الرد على السفراء الثلاثة، وهم سفير اليابان وسفير ألمانيا وسفير إيطاليا.

إذن، إذا ما فهمت جيداً، فإن إيطاليا تريد، من الناحية الإجرائية، قليلاً من الوقت فقط ولكنها لا تعرف على وجه التحديد كم من الوقت تحتاج، وأن ألمانيا تحتاج هي الأخرى مزيداً من الوقت وإن كانت لديها بعض المخاوف بشأن البرمجة المحددة للاجتماعات، ولكن ذلك لا يغير من الأمر شيئاً، فيما أعتقد. على أن ما يثير لدي القلق بوجه خاص، في الواقع، والمداخلة التي أوليها أهمية كبرى، هي مداخلة السفير أكيو، الذي قال إنه ليس فقط في حاجة إلى وقت ولكنه أيضاً، فيما أظن، يجد صعوبات وشكوكاً وأنه يريد أن يعترض على الشكل الذي تتخذه الاجتماعات التي أحاول أن أحدد لها برنامجاً، أي أن تجري في جلسات غير رسمية. لقد سبق لي أن بيّنت بوضوح شديد، على ما أعتقد، أثناء مشاوراتي الثنائية العديدة، وهذا ينسجم أيضاً مع الممارسة القائمة والنهج التوافقي غير الخلافي المتبعين في المؤتمر. ولكن بما أن سفير اليابان يجد، على ما يبدو، صعوبات في قبول ترتيب الجلسات غير الرسمية الذي توخيت في اقتراحي إليكم، كما يرد في الوثيقة CD/WP.565، فإن انطباعي وما أفهمه من مداخلة سفير اليابان هو أنه لا يوجد توافق بشأن اقتراحي في هذه القاعة في الوقت الحاضر. وعليه، سوف لن أسير على هذا الأساس.

وبما أننا مطالبون بأن نبدأ العمل دون إضاعة الوقت، ونظراً إلى أن الاقتراح الذي حاولت أن أعرض عليكم، والذي يتيح لكل الوفود، فيما ما أعتقد، إمكانية المشاركة في جميع المفاوضات، سواء تلك المتعلقة بالمواد الانشطارية أو بالمسائل الرئيسية الأخرى، فسأبقى

مع ذلك منفتحاً ومرناً وتوافقياً قدر الإمكان، وعلى استعداد للاسترشاد بأعضاء المؤتمر، لا سيما بقراراتهم وآرائهم. وبالتالي، فسوف أقترح إذن صيغة أخرى.

وأعطي الكلمة الآن لسفير البرتغال.

السيد ميراندا دوارتي (البرتغال) (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً سيدي الرئيس. مع أن الأمر ليس مسألة تنظيمية، وإنما ملحوظة ليس إلا، فإنني مستعد لانتظار أن تنتهوا من ملاحظاتكم أو أتحدث الآن. والحق أني لم أكن أنوي التعليق على مقترحكم الوارد في الوثيقة CD/WP.565 وإنما الترحيب بملاحظاتكم الأولية.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): نعم، أزعم أننا تجاوزنا تلك المرحلة، وتخلينا عن الوثيقة CD/WP.565. هل من تعليق آخر؟

السيد ميراندا دوارتي (البرتغال) (*تكلم بالإنكليزية*): حسناً، لا مانع لدي لأني لم أكن أريد التعليق على تلك الوثيقة وإنما على ملاحظاتكم الأولية.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): تفضلوا. أظنّني طلبت تعليقات عامة في جميع السياقات المناسبة. ومع ذلك، يسرني أن تتناولوا الكلمة إن شئتم، لأنّا بصدد الانتقال إلى المسألة التالية. فعلي أن أفرغ أولاً من المسائل الإجرائية. تفضلوا.

السيد ميراندا دوارتي (البرتغال) (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً مجدداً سيدي الرئيس. أود فقط أن أرحب بتعليقاتكم الواردة في بيانكم الذي أدليتم به في مستهل هذا الاجتماع، حيث قلتم إنكم ستحاولون جهدَكم استقطاع ما تيسر من وقت للحوار وتخصيص بعض الوقت لتبادل الآراء في مسألة التوسيع. أرى هذا الأمر مهماً. لذا، لكم من وفد بلدي كل الشكر؛ ونرحب كثيراً بهذا الاقتراح، ونتطلع إلى ذلك الحوار.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً جزيلاً، زميلنا الفاضل من البرتغال. أرى تعليقكم مفيداً وبناء للغاية، وإن كنت أرجو أن يكون في شكل بيان عام، ومع ذلك، فإن الأوان لا يفوت أبداً. والحال أني شاركتكم، في البيان الذي أدليت به، الأهمية الكبيرة التي أوليها للتفاعل بين الأعضاء والدول المراقبة أو غير الأعضاء، وأود شخصياً، بصفتي رئيساً، التخطيط لعقد اجتماعات أو حوارات مع غير الأعضاء والمراقبين بشأن مسألة توسيع العضوية. وأرى أيضاً أنه حتى في إطار الجلسات العامة، بل الإطار الذي تخلينا عنه والمتعلق بالجلسات غير الرسمية، يحق للوفود أن تطلب تناول الكلمة وبحث مسألة التوسيع. شكراً لكم، إذاً، زميلي الفاضل من البرتغال.

وعلى هذا، لنواصل أعمالنا، تفضل سعادة سفير تركيا الموقر.

السيد ديميرالب (تركيا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، لما كانت هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في الشهرين الماضيين، اسمحوا لي بداية بأن أهنئ سلفكم على الطريقة الهادئة التي أدار بها المفاوضات في هذا المحفل وعلى أنه لم يحدث اضطراباً. وقد

كان موفقاً جداً في ذلك، والوثيقة غير الرسمية التي خلّفها لنا إرث حسن سنستند إليه لاحقاً، فيما أرى.

واسمحوا لي أيضاً بأن أهنئكم على توليكم الرئاسة. وأنا واثق من أنها ستكون رئاسة ناجحة بفضل حيويتكم ومهاراتكم الدبلوماسية. لدي ملحوظة واحدة فقط، بعد إذنكم: يرجى استشارة الجميع. فأنا لم أُستشَر إطلاقاً. فهذا محفل يعمل على أساس التوافق. ونريد أن نُستشار في كل المسائل. فمن دون استشارة، لا يمكننا الانضمام إلى أي توافق بشأن أي مسألة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): الكلمة الآن لليابان.

السيد سودا (اليابان) (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً سيدي الرئيس. لما كنتم أوّلتم ما قلته بشأن المقترح الوارد في الوثيقة CD/WP.565، أود توضيح كلامي. ما قلتُه في موضوع الجلسات غير الرسمية، بصرف النظر عما إذا كانت مناسبة أو مثمرة، اقتصر على طرح أسئلة. فقد عقدنا أصلاً جلسات غير رسمية السنة الماضية وجلسة عامة بشأن كل هذه البنود الأربعة من جدول الأعمال لهذه السنة، سواء كان من الأفضل عقد جلسات غير رسمية أو العودة إلى الصيغة التي أخذنا بها السنة الفائتة أو اعتماد الشكل الرسمي، على غرار مبادرة صاحبَي السعادة سفير كندا وسفير شيلي. هذا شيء. وصحيح أنني أعربت عن بعض الشك، لكنني أود أن أسألكم جميعاً عما إذا كنتم ترون من الأفضل اختيار الجلسات غير الرسمية أم جلسة رسمية عامة.

والأمر الثاني الذي ذكرتُه هو أن عدد الجلسات المقرر عقدها خلال أربعة أسابيع كثير جداً، على غير العادة، الأمر الذي قد يسبب بعض العنت لبعض الوفود. وبناء على هذه المخاوف الحقيقية – وأنا هنا أكرر ما قاله صاحبا السعادة سفير إيطاليا وسفير ألمانيا – نحتاج إلى المزيد من الوقت للنظر في هذه الهواجس، ونحتاج إلى المزيد من المشاورات مع الرئيس أيضاً لأني لا أتذكر أني حظيت بشرف التشاور معكم في هذا المقترح، وقد سبق لي أن قلت هذا الكلام.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً. لدي ملاحظتان. الأولى أني أظن أن الصين – رغم رغبتها في التشاور مع كل وفد – غير قادرة على ذلك واقعياً وافتراضياً، لا سيما في أمر يقوم على ممارسة راسخة، إضافة إلى النهج التوافقي في المؤتمر. ومعذرة إن لم يقدَّر لنا أن نتشاور مع الوفود المهتمة، علماً بأن ذلك ما نصبو إليه. وعلى العكس من ذلك، ما أود لفت نظركم إليه هو العمليات المفتوحة التي أظنني اقترحتها عليكم قبل يوم من هذه الجلسة، وطلبت إلى المنسقين الإقليميين أن يتشاوروا معكم، وهذه هي طريقتنا في تناول الأمور، وهي طريقة مفتوحة وشفافة. وعلى هذا، فلن أكرر ما سبق أن قلنا، نظراً إلى طبيعة هذه الجلسة العامة، وسيرد كل ذلك في المحضر.

وعن الملاحظة الثانية، التي تتعلق بالمسألة الثانية التي أثارها سعادة سفير اليابان، أود أن أقول بكل بساطة، خاصة بصفتي رئيساً، إن علي أن أتولى مهام الرئيس العادية، وأظن الأمر الذي أثرتموه قُبيل قليل يعود إلى مرحلة قطعناها. ولما لم يتحقق توافق في هذه القاعة على مقترحي الوارد في الوثيقة CD/WP.565، فقد طلبت إلى الأمانة أن تمدكم بصيغة بديلة كي تنظروا فيها. واسمحوا لي بأن أوضح أنها ببساطة تتضمن جداول زمنية إرشادية، والترتيب المقترح يتعلق بالجلسة العامة، وأرى في هذه المرحلة، وفي ظل الحيثيات الراهنة، أن آخذ بالنهج الذي انتهجه سلفاي، صاحبا السعادة سفير كندا وسفير شيلي، أي عقد الحوارات بشأن المسائل الأساسية في إطار جلسة عامة. وقد وُزعت قُبيل قليل ورقة عمل، وتلاحظون أن فحواها يقوم بالضبط على ممارسة الرئاستين الكندية والشيلية. لذا، آمل أن ينال ذلك رضاكم. سأعلق الجلسة ٥ دقائق قبل استئناف هذا الخيار الثاني.

أعلق الجلسة مدة ٥ دقائق.

عُلقت الجلسة الساعة ١١/٤٥ واستؤنفت الساعة ١٢/٠٥.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): زملائي وأصدقائي، سأستأنف الجلسة. والآن بين يديكم جدول زمني من باب الإرشاد، وهو يرد في الوثيقة CD/WP.566. وواضحٌ أنه جدول زمني إشاري فقط. ولعلمكم، فإن هذه هي الطريقة التي أعتزم بها إدارة عملي. فإن وافقتم عليها، استمررت على هذا الأساس. سعادة سفير ألمانيا يود تناول الكلمة.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): لا يسعني إلا أن أتحدث باسمي الشخصي فقط، وسأقدم توصية إجرائية، بل مقترحاً. واسمحوا لي بأن أقول مجدداً إن من الواضح أن على المؤتمر أن يعالج قضية برنامج العمل وبنود جدول أعماله، لكنني أظن أنه لا دليل كتابياً على أنه يتعين على كل رئاسة أن تبحث كل بند من تلك البنود في غضون أربعة أسابيع. لذا، كنت أفضل كثيراً منذ فترة طويلة أن ينسق الرؤساء فيما بينهم – صيغة الرؤساء الستة المشهورة – بشأن توزيع هذه المهام على مدى دورة كاملة واقتراح جدول زمني يوضح كيفية توزيع هذه المهام. وبالطبع، لا بد من قيدٍ مؤداه أن يكون بمقدورنا، عند الاقتضاء، تكييف الجدول الزمني مع الاحتياجات الجديدة التي قد تنشأ. وأود في هذا المقام التذكير بأن عقد جلستين عامتين أصبح ممارسة وتقليداً راسخين، فيما يبدو، أي الثلاثاء والخميس الساعة ١٠ صباحاً. وأتذكر أن مقاربة الرئاستين الكندية والشيلية لم تكن في شكل مقترح رسمي ووثيقة رسمية، وإنما في شكل اتفاق شرف، أي إنهما استشارا الزملاء بواسطة الأفرقة الإقليمية والمنسقين الإقليميين في آرائهما في طريقة تخصيص الوقت لبعض الموضوعات والمسائل المدرجة في جدول أعمالنا.

وعن مقترحكم المنقح الجديد، أود بداية أن أهنئكم على سرعة إعدادكم خياراً بديلاً بمجرد توليكم الرئاسة، فيما يبدو. وهذا يدل بالطبع عن تحليكم بقدرة عالية على التنبؤ. لكنني أود أن أقترح الآن أن تدعونا إلى النظر في هذه المسألة بعد يومين، أي صباح

يوم الخميس. وها نحن نطّلع جميعنا إلى هذه الورقة، التي أرى أنها دعوة إلى اتفاق شرف، على أساس أنها لا تتعلق بطريقة توزيع الوقت بشكل من الأشكال وإنما بمحاولة حل المشكلة يوم الخميس صباحاً، وأن تدعونا الآن إلى الإدلاء ببيانات عن البندين ١ و٢ من جدول الأعمال يوم الخميس، لأن هذه نيتكم من دون شك، ولا مانع لدي إطلاقاً من ذلك. وأظن أنه في وسع كل واحد منا أن يجد الوقت اللازم لاستشارة عاصمة بلده وزملائه، ولن نكون حينئذ قد أضعنا أي وقت. والحق أنه آن أوان النظر في هذه المسألة، لأن الموضوع برمته أتانا من الأمانة، كما قلت، أمس ليلاً في حدود الساعة ٦/٣٢ أو أكثر، فيما أظن.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): هل يود وفد آخر تناول الكلمة؟ لما لم يتقدم أحد، أود إبداء ملاحظاتي بصفتي الرئيس، ثم أقدم مقترحي الإجرائي بشأن طريقة التعامل مع الأوراق التي بين أيدينا.

أولاً، أظن أنه لا جديد في هذه الورقة التي وُزعت قُبيل قليل، مثلما تلاحظون. واستناداً إلى الممارسات التي كرسها أسلافي، أعتزم تنظيم الاجتماعات في هيئة جلسات عامة، ليس لبحث قضايا من قبيل برنامج العمل فقط، وإنما القضايا الأساسية، إضافة إلى بنود جدول الأعمال ٥ و٦ و٧. لذا، فأنا على أتم الاستعداد للاسترشاد بتوجيهات الدول الأعضاء، لكنني أستغرب أن تطرح مسألة إجرائية بسيطة جداً كل هذه الصعوبات لبعض الوفود التي تقول إن عليها التشاور مع عواصمها أو سوى ذلك، علماً بأنها ليست إلا مسألة ممارسة توافقية مكرسة. فلو كان الأمر يتعلق بالمضمون، مهما قلّ شأنه، إذاً لكان أمراً مفهوماً. فقد سألت أمس المنسقين الإقليميين أن يوضحوا أن ذلك كان الخيار الثاني، أي اتفاق الشرف، إن تعذر الأخذ بالخيار الأول. فبعد هذه العمليات المفتوحة والشفافة، أظنني مستعداً لتقبّل أي انتقاد منكم، وسأسعى جهدي إلى تدارك الأمور وتحسينها بقدر ما تسمح به بشريّتي. كانت تلكم المسألة الأولى بشأن طبيعة ملاحظاتي.

ثانياً، أود أن أقول بشأن الملاحظة التي أبدِيت قُبيل قليل والمتعلقة بشكل هذه الورقة وما أطلق عليه اتفاق الشرف الذي جرت الإشارة إليه آنفاً، فإن الغرض من ذلك إعلام الأعضاء، وإنني سلكت تماماً مسلك سلفي الموقر، سعادة السفير بيدرو أويارسي، كما يتبين من الوثيقة CD/WP.564؛ لذا، فأنا لا أفهم أين تكمن المخاوف. والوثيقة التي أعدتها الرئاسة الشيلية متاحة، وأدعو سعادة سفير ألمانيا الموقر إلى الاطلاع عليها بعناية.

ومن الناحية الإجرائية، أود أن أقترح على جميع الوفود أن تتشاور مع عواصمها، وإن كنت أظن أنني أوضحت لجميع الأعضاء، بواسطة المنسقين الإقليميين، الأساس المنطقي لصيغة الجلسات العامة الرسمية، إضافة إلى الترتيب الخاص لهذه الصيغة. بل إنني طلبت إلى المنسقين الإقليميين – الذين أمددتهم بنسخة من هذا الخيار الثاني – أن يشرحوه لكم بالتفصيل إن تعذر الخيار الأول. لذا، أعرض عليهم هذا الخيار ظنّاً مني أنكم ربما تودون النظر فيه لاتخاذ قرار بشأنه، وإن كنت أرى أنه مجرد معلومة، علماً بأني سأتعامل معها على هذا

الأساس. ولدي تعليق وملحوظة إضافيان، سبق لي أن شاركتكم إياهما لدى إدلائي بالبيان الافتتاحي، ومفادهما أني عقدت مشاورات مع الجهات الفاعلة الرئيسة ومع بلدان المنطقة، ومن تلك الجهات كلها بلدان الرؤساء الستة والمنسقون الإقليميون. ولم أقتصر على المشاورات الرئاسية أمس، فيما يبدو لي، بل عقدت مشاورات مع الرؤساء الستة في غداء عمل، وظللت على اتصال دائم بالأمانة، إضافة إلى مشاورات ثنائية عدة. وعلى هذا، فأنا دوماً على أتم الاستعداد لتيسير الأمور قدر المستطاع، وهذا ما ذكرته في أكثر من مناسبة بصفتي رئيساً. وبالنظر إلى ما أعربتم عنه قُبيل قليل، فإن كنتم تودون الاتفاق على إضفاء صبغة رسمية على هذه الوثيقة يوم الخميس أثناء الجلسة العامة، فلا مانع لدي البتة، لكنني أحتاج إلى توجيهاتكم، إن كان ذلك ما يراه الأعضاء في هذه القاعة، وإن كنت أرى ذلك من قبيل إعلامكم ليس إلا. وبالطبع، إن كنتم ترتأون الاعتراض على أي ترتيب، فأنا دائم الاستعداد للإنصات، لأن الأمر لا يعدو كونه مسألة ترتيب زمني. هذا كل ما في الأمر. إذن، فماذا تقترحون أن أفعل؟ هل أواصل ما نحن بصدده أم تفضلون العودة يوم الخميس لاتخاذ قرار رسمي؟

والآن، تفضلوا بتناول الكلمة. فأنا أود معرفة آراء الأعضاء. فإن لم يكن لديكم آراء أخرى عن الموضوع، فأشكركم على حسن تفهمكم، وسأواصل ما كنت بصدده، إذ إن الأمر مجرد معلومة شاركتكم إياها وسأعمل على أساسها.

وعليه، أنتقل إلى البند الثالث من جدول أعمال جلستنا العامة لهذا اليوم بعد المسائل الإجرائية. وسأخصص الوقت المتبقي من هذه الجلسة العامة لتبادل الآراء بشأن برنامج العمل.

(واصل بالصينية)

جاء في المادة ٢٨ من النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح أن على المؤتمر أن يعتمد برنامج عمله قبل بدء الإجراءات الجديدة. فقد وضع ذلك البرنامج، أي الوثيقة CD/1864، في عام ٢٠٠٩؛ لكن يَلزمنا مواصلة جهودنا لبدء العمل المتصل بالمضمون. ولم يأل سلفي، سعادة سفير شيلي الموقر، جهداً للتوصل إلى اعتماد برنامج عمل، وقد أدى ذلك إلى إرساء أساس متين لمواصلة المناقشات.

ويتراءى لي أن دولاً أعضاء عدة تطلب التوصل إلى برنامج عمل شامل ومتوازن يقترن بولايات محددة. وفي الوقت نفسه، قدمت أطراف شتى أفكاراً ومقترحات جديدة. ويرى بعض الأعضاء الاتفاق على برنامج عمل مبسط، ويرى آخرون برنامج عمل دون ولايات. وهذه محاور مفيدة تسمح لنا باستكشاف برنامج عمل ممكن.

وأعتزم خلال رئاستي المؤتمر عقد ثلاث جلسات عامة تركز على برنامج العمل. ففي الجلسة الأولى، نصب اهتمامنا على ما يعرف بالبنود "المستعصية". وفي الجلسة العامة

الثانية، أرجو من كل واحد أن يركز على قضية لا بد منها في أي جدول أعمال محتمل. وفي الجلسة الثالثة، سأسعى جهدي إلى إجمال ما عليه الوضع الراهن ومواقف مختَلف الأطراف. ولكي تكون حواراتنا اليوم فعالة أكثر من ذي قبل، أرجو أن نركز على العناصر المستحيلة تماماً. والكل مدعو بطبيعة الحال إلى تقديم رأيه في برنامج العمل. فإن استطعنا استجلاء هذه المسائل، فإنني أظن أن ذلك سيساعدنا على اجتناب ما يطلق عليه "حقول الألغام"، واعتماد برنامج عمل. والآن فلتتفضل الوفود التي تود التعليق على هذه المسألة. وشكراً.

(واصل بالإنكليزية)

تفضل سعادة سفير بنغلاديش، السيد عبد الحنان.

السيد عبد الحنان (بنغلاديش) *(تكلم بالانكليزية)*: سيدي الرئيس، إنه لمن دواعي السرور أن أراكم تمسكون بدفة مؤتمر نزع السلاح. فهنيئاً لكم. لقد سارعتم إلى العمل الجاد، الأمر الذي يبشر بالخير. ونرى أن المؤتمر، في ظل قيادتكم الحكيمة، سيكون قادراً على تمهيد السبيل أمام الشروع في العمل المتصل بالمضمون في إطار الولاية المسندة إليه.

وأود الرد بسرعة على طلبكم المتعلق بالجلسة العامة لهذا اليوم بشأن "المستحيلات" في برنامج العمل. إن هذا الموضوع مستفز ومحفز في الوقت ذاته. ويود وفد بنغلاديش أن يشدد على ضرورة أن يكون برنامج العمل شاملا ومتوازناً، تماشياً مع ولاية المؤتمر. وعليه، دعم وفد بلدي برنامج العمل الوارد في الوثيقة CD/1864. لكننا ندرك أن برنامج العمل، لكي يثمر نتائج ملموسة وفعلية، يجب أن يتأسس على توافق الآراء ويحظى بثقة جميع الوفود؛ ومن هنا دعمنا انتهاج نهج مرن وعملي لكسر الجمود الراهن. ونسلّم بأن المسائل الأساسية الأربع لبرنامج العمل المقترح يدعم بعضها بعضاً.

وكنت أشرت إلى أن وفد بلدي يولي أولوية فائقة لضمانات الأمن السلبية. ونرى أن محاوراتنا غير الرسمية بشأن هذه المسألة الحاسمة كانت بناءة. ونشدد على ضرورة الاعتماد على حواراتنا غير الرسمية ومواصلة التزامنا بالتعجيل بإجراء مفاوضات بشأن صك عالمي وغير مشروط وملزم قانوناً بخصوص ضمانات الأمن السلبية برعاية المؤتمر. ونعتقد جازمين أن المؤتمر هو أنسب محفل لتلك المفاوضات، لأن كل الدول الحائزة أسلحة نووية أعضاء فيه.

وبالمثل، نود أن نرى تحقق تقدم كبير في قضايا أساسية أخرى من ولاية المؤتمر. وعلى المؤتمر أن يظل قاطرة المفاوضات في جميع تلك القضايا، معتمداً على مركزه بصفته محفل التفاوض المتعدد الأطراف الوحيد في مجال نزع السلاح. ويرى وفد بلدي جدوى مواصلة النقاشات الرسمية وغير الرسمية، لكننا نؤكد ضرورة الانتقال إلى العمل المتعلق بالمضمون والمنهج قصد تحويل حواراتنا، متى كان ذلك مناسباً وعملياً، إلى مفاوضات بشأن وضع صكوك ملزمة قانوناً بطريقة لا تمييز فيها ولا ضرر. إنها بارقة النور التي نود أن نراها في

نهاية النفق المظلم. إننا لا نود أن يُنظر إلينا على أننا كلما أردنا في المؤتمر أن نخرج من النفق أُعدنا فيه. ومن الواضح لدينا أن ذلك ليس أمراً مستحيلاً البتة.

وأخيراً، سيدي الرئيس، أحطنا علماً باهتمام بالجدول الزمني الإرشادي لأعمال المؤتمر الذي عرضتموه على الأعضاء. وندرك أن بحث بنود جدول الأعمال سيتزامن مع الحوارات الجارية بشأن اعتماد برنامج عمل المؤتمر. ورهناً باعتماد المؤتمر هذا المقترح، فإن وفد بلدي مستعد لإنجاز العمل المطلوب منا بغية دفع الأمور قدماً.

الرئيس (*تكلم بالانكليزية*): شكراً سعادة السفير عبد الحنان على تعليقاتكم الغنية. تفضل سعادة سفير المملكة المتحدة، السيد دونكان.

السيد دونكان (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمي وآيرلندا الشمالية) (*تكلم بالانكليزية*): شكراً سيدي الرئيس على آخر ما أبديتموه من آراء بشأن السبيل للمضي قدماً بهذا العمل المهم. ولست متأكداً من أنني فهمت تماماً الاقتراح الذي يدعونا إلى النظر في بنود برنامج العمل من زاوية العناصر المستعصية والملحة. وقد ذكر زميلنا من بنغلاديش أن البيان مستفز ومحفز، لكنه في الوقت ذاته محفوف ببعض المخاطر؛ والحال أنها مخاطر شديدة، في الدبلوماسية المتعددة الأطراف، ما لم ندرك ما نحن مقدمون عليه؛ وربما أمكنكم، في مشاوراتكم معنا في الأيام القليلة المقبلة، أن تقدموا شرحاً أوفى بعض الشيء لما ترونه في ذلك الصدد. فإن كان ينبغي أن ننظر في مسألة العناصر المستعصية والملحة، في شكل خلاصة للمواقف الوطنية، فإنني أشك في أن يقودنا ذلك إلى تحقيق نتائج تُذكر؛ وأنا واثق من أن ما ترونه بخلاف ذلك.

صحيح أن المهمة الأساسية التي بين أيدينا، وهذا كلام قلته في مستهل هذا اليوم، هي تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية؛ وعلى الصعيد الجمعي، أي مجموعة سفراء المؤتمر، تلبية ما طلبت منا فعله أهم هيئة للشؤون المتعددة الأطراف، أي الجمعية العامة، وهو بدء مفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. لذا، لا بد من أن نوضح جيداً الإطار الذي نعمل داخله، لا أن نعدّد المشكلات التي نعانيها؛ وأنا واثق بالطبع من أنكم لا تعتزمون فعل ذلك. لكنني أرى أن من شأن توضيح كيفية العمل بشأن ما سميتموه العناصر المستعصية والملحة أن يساعدنا – ليس اليوم بالضرورة؛ أقصد بالتأكيد ما يمكن فعله بالتشاور.

الرئيس (*تكلم بالانكليزية*): من المفترض أن أعرض على حضراتكم، بصفتي رئيساً، ملاحظات بشأن المضمون، لاسيما جواباً عن تعليقات الدول الأعضاء، ما دامت تختص بمقترحي الذي يستلزم توضيحات. فاسمحوا لي بأن أقول إنني أراعي تماماً القضايا التي أثارها سعادة سفير المملكة المتحدة. وعن مقترحاتي الخاصة بتركيز حواراتنا على العناصر المستعصية، فلا تعدو كونها اقتراحات من الرئيس، وهي لا تمس ملاحظاتي السابقة، أي إنها لا تمس البتة أي تعليقات قد تقدمها الدول الأعضاء على موضوع برنامج العمل.

ولما كنت أنا الرئيس، فإنني محايد، ولا أرى أني أدفع إلى اتجاه معين، مثلا في شكل قائمة بالعناصر المستعصية أو سواه. كل ما أريده هو الاستفادة من مساهمات جميع البلدان، وجميع الأعضاء، بحيث أتمكن، وربما كل الأعضاء في قاعة المجلس هذه، لندرك بمزيد من الوضوح موقف دولنا الأعضاء. لذا، لا تترددوا في إبداء ملاحظاتكم والتعبير عن مشاعركم بشأن موضوع برنامج العمل. وأنا مستعد، بصفتي رئيساً، لتلقي جميع وجهات النظر، علماً بأن ملاحظاتكم ستكون مفيدة لجميع الدول الأعضاء.

تفضل سعادة سفير فرنسا الموقر.

السيد دانون (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): شكراً سيدي الرئيس. فيما يتعلق بمسألة برنامج العمل، أود التذكير بأمرين أو ثلاثة. الأول، هو أنه من المهم، مثلما أشار إلى ذلك سعادة سفير المملكة المتحدة، السيد دونكان، أن نبين للجنة الأولى ثم إلى الجمعية العامة، في تشرين الأول/أكتوبر القادم، أن مؤتمر نزع السلاح بذل جهداً هذه السنة واستطاع إحراز تقدم في قضايا المضمون. ولكي يتسنى ذلك، على المؤتمر أن يعد تقريراً عن عمله. ولكي يتمكن من ذلك، يجب أن يكون له برنامج عمل، لأن الصعوبة تكمن في أنه إن لم يكن للمؤتمر هذا البرنامج، وإن كان يعمل أثناء الجلسات العامة وخلال الأنشطة الموازية والجلسات غير الرسمية، فإن التقرير النهائي يكون تقريراً إجرائياً يترك في المحفوظات انطباعاً غريباً بأن المؤتمر مجمّد، رغم أنه ربما يكون قد عمِل بالفعل.

لذا، أرى أن برنامج العمل، بصرف النظر عن نقاشاتنا المعتادة، بمثابة مفتاح يسمح بتقديم تقرير عن نقاشاتنا إلى الجمعية العامة. وعلى هذا، فإن ما نفضله معروف جيداً، وهو الوثيقة CD/1864. لكننا نعلم أنها في مأزق وأن تغييرات ستطرأ عليها لا محالة. والانطباع الذي لدي شخصياً هو أنه لن يكون لدينا برنامج عمل هذه السنة مشفوع بولاية تخوّلنا التفاوض في نص ملزم قانوناً بشأن إحدى المسائل الأساسية الأربع. لماذا؟ لأن آراءنا لم تتفق، ولأن هناك دائماً بلداً أو أكثر مما يجد صعوبات مع منح التفاوض بشأن أيٍ من تلك المسائل الأربعة الأساسية.

وعليه، فإن المسألة المطروحة هي معرفة ما إذا كان في وسعنا الاتفاق على برنامج عمل لا ينص على أي ولاية تخول إجراء مفاوضات. قد يقول قائل إن ذلك يتعارض مع روح مؤتمر نزع السلاح، الذي هو هيئة للتفاوض. والحال أنه سبق أن وُضعت برامج عمل دون ولاية تفاوضية، وحدث بالخصوص أن وُضعت برامج عمل كانت بمثابة جداول أنشطة ليس إلا. وقد حصل ذلك على مدى أربع سنوات متتاليات.

فلا مانع إذَن من وجود برنامج عمل يكون عبارة عن جدول أعمال بالمفهوم الفرنسي للمصطلح، أي *جدول الأنشطة*، علماً بأن هذا لا يقدح في مؤتمر نزع السلاح. وعلى هذا، ولأننا نرى أن من اللازم اليوم أن يكون لنا برنامج عمل، كنت سأقترح إقالة

المؤتمر عثراته، فنحن مستعدون لقبول برنامج عمل يكون في شكل جدول أنشطة لا غير لمجمل أعمال الدورة.

ومما لا شك فيه أن السعي إلى هذه النتيجة أسهل، في رأيي، من محاولة إيجاد نص يصف الأفرقة الأربعة المعنية بالمسائل الأساسية الأربع أو الموضوعات الإضافية الثلاثة، لأننا بذلك نخوّل الأفرقة ولاية مناقشة. أدرك تماماً أن بعض البلدان تستصعب ذلك، وأظن من الأيسر اعتبار "جدول *الأنشطة*" برنامج عمل.

وعليه، لا شيء يمنع – اللهم إلا التشكيك في مؤتمر نزع السلاح نفسه – من التوصل إلى برنامج عمل يكون مجرد جدول أعمال بالمعنى الفرنسي للعبارة، أي برنامج أنشطة. وتبعاً لذلك، ولأننا نعتبر أنه بات الآن من الضروري التوصل إلى برنامج عمل، بل كنت سأقول إن من الضروري إنقاذ مؤتمر نزع السلاح من المتاهات التي آل إليها، فنحن مستعدون لقبول برنامج عمل لا يكون سوى برنامج أنشطة الدورة برمتها.

لا شك إذن أنه من الأسهل، في نظري، التوصل إلى هذه النتيجة بدلاً من محاولة إيجاد نص يشرح المجموعات الأربع المتعلقة بالمسائل الأربع الأساسية أو المواضيع الثلاثة الإضافية، لأنه بذلك نتيح للمجموعات الولايات المتعلقة بالمناقشات. أدرك أنه سيكون من الصعب على بعض البلدان تقبل ذلك ولذلك أرى أن الأسلم أن نعتبر أن *"جدول الأنشطة"* هذا سيتخذ كبرنامج عمل لا غير.

وهكذا يمكننا، من جهة، التخلص من هذه المسألة المتكررة التي لا أرى أنها تكتسي فائدة كبرى، والتي تستأثر بكمّ هائل من الوقت، بدلاً من تكريس جلّ طاقتنا للأعمال المتصلة بالمضمون. ثانيا، يمكّننا وجود برنامج عمل رسمي، وإن كان مغرقاً في التبسيط، من إعداد تقرير عن الأعمال المتعلقة بالمضمون. ثالثا، لا يقدح بتاتاً في مؤتمر نزع السلاح، بصفته هيئة للتفاوض، وجود برنامج عمل، وإن كان مبسّطًا. لذا، فنحن اليوم مستعدون لقبول إمكانية وجود برنامج عمل مبسط يكون في هيئة *"جدول الأنشطة"* . ومع ذلك، فإننا لا نغفل أولويتنا المتمثلة في فتح باب المفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية في أقرب وقت ممكن؛ وقد قال آخرون هذا الكلام الذي ورد أيضاً في بعض قرارات الجمعية العامة وفي المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة حظر الانتشار، إلخ.

وعلى هذا، فإننا نرى أن الحوارات التي قد نجريها في الجلسات العامة أو غير الرسمية أو الرسمية، وكذلك أثناء الأنشطة الموازية، هي محادثات مثمرة، أي إنها تسمح لنا تدريجياً بتمهيد السبيل أمام بدء المفاوضات على أسس تقنية صلبة.

وعليه أيضاً، أذكّر بأن المؤتمر استطاع في مرحلة ما العمل بدون برنامج عمل، لكنه تعاون مع فريق الخبراء العلميين، لأن هذا الفريق أنشئ في بداية الأمر في إطار اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح، أي في عام ١٩٧٨، ثم بُعث في الفترة ١٩٨٠-١٩٨٢. وهو

يسمح بتناول جميع المسائل، ووجوده مشروط بالولاية المسندة إليه، ولم يُحلّ قط. فهو موجود حكماً في كل الأحوال. فيكفي إعادة تفعيله، علماً بأنه ليس له ولاية محددة. لذا، يمكننا تخويله الولاية التي نريدها، إلى درجة إسناد مهمة بحث المسائل الأساسية الأربع في نفس الوقت. فهو يشبه إلى حد ما فريق الخبراء الحكوميين في إطار اتفاقية الأسلحة التقليدية، لمن يتابعون أعمال هذا الصك. صحيح أن هذا الكلام تقني وعلمي، لكن من شأنه أن يساعد على التقدم بالمفاوضات على نصوص جديدة، وهذا أمر ممكن – مجدداً – حتى مع عدم وجود برنامج عمل.

وأذكّر بأن الاشتغال بالمضمون في إطار مؤتمر نزع السلاح ليس صعباً جداً كما يُتصور، إذا توفرت الإرادة. ذلك أنه من المهم تقديم تقرير إلى الجمعية العامة عن هذا العمل في نهاية السنة.

الرئيس (*تكلم بالصينية*): أشكر سعادة سفير فرنسا.

(*واصل بالانكليزية*)

الكلمة الآن لممثل باكستان.

السيد خان (باكستان) (*تكلم بالانكليزية*): سيدي الرئيس. بداية، أغتنم هذه المناسبة لأهنئكم على توليكم رئاسة المؤتمر. وأؤكد لكم دعم وفد بلدي الكامل لكم في اضطلاعكم بمهامكم.

وعن القضية محل النظر، أود الإدلاء ببيان قصير. بين يدي المؤتمر جدول أعمال واسع، ويجب تنفيذه لتعزيز السلم والاستقرار الدوليين. فقضايا نزع السلاح النووي، وضمانات الأمن السلبية، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي هي القضايا التي بحثها المؤتمر بتمعن في الماضي وهي نفسها القضايا الملحة والمهمة اليوم. ويجب تناول هذه القضايا للتفاوض بشأن معاهدات ملزمة قانوناً في إطار برنامج عمل المؤتمر لعام ٢٠١١. وقد تأثرت مسألة معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية بالتطورات الإقليمية والعالمية التي تمس أمن أعضاء المؤتمر. لقد أصبحت هذه المعاهدة المرتقبة عديمة الجدوى حتى قبل بدء المفاوضات الأولى بفعل إجراءات وسياسات بعض الدول، لا لشيء إلا لتحقيق مصالحها السياسية والتجارية ودون أدنى اعتبار لواجباتها والتزاماتها بالاستقرار الإقليمي أو نزع السلاح النووي أو عدم الانتشار.

الرئيس (*تكلم بالانكليزية*): شكراً على بياناكم ممثل باكستان الموقر. والآن، فليتفضل ممثل الولايات المتحدة الموقر.

السيد ريد (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالانكليزية*): سيدي الرئيس، لمّا كانت هذه المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة أثناء رئاستكم، أهنئكم على توليكم هذا

المنصب، وأؤكد لكم أن وفد بلدي سيبذل كل ما في وسعه للعمل معكم لمحاولة المضي بأعمال هذه الهيئة قدماً.

وأود بداية أن أردد بعض تحذيرات زميلي من المملكة المتحدة ونحن بصدد تقديم هذا العرض العام. وآمل أن نجد بعض القواسم المشتركة في الوقت الذي يتواصل فيه العرض، لكنني أشك بعض الشيء فيما إذا كان ذلك سيفضي إلى نتيجة. ولأغراض إعداد التقرير، ولكي يتسنى للرئاسة التوفيق بين مختلِف آراء الوفود هنا، أود تذكير الزملاء بتعليقات وزيرة الخارجية الأخيرة الواضحة جداً بشأن أولويات الولايات المتحدة في مجال نزع السلاح. أرى أن تلك التعليقات توضح الأمور جيدا؛ وغاية الأمر هنا في جنيف أننا نتطلع إلى التعجيل قد الإمكان ببدء مفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. أظن أن هذه هي المهمة التي كلفتنا بها الجمعية العامة للأمم المتحدة، والمجتمع الدولي، وهو ما نظن الأمين العام كان يتكلم عنه عندما تحدث إلينا خصيصاً، قبل فترة يسيرة نسبياً، ولعله المعيار الذي نرى من المحتمل أن يُحكَم بموجبه علينا قريباً. ولزيادة الأمر وضوحاً، نرى أن الفعل الذي يتعين استعماله فيما نحن فيه هو "التفاوض".

الرئيس (*تكلم بالانكليزية*): شكراً على بيانكم، سعادة ممثل الولايات المتحدة. تفضل سعادة سفير شيلي، السيد أويارسي.

السيد أويارسي (شيلي) (*تكلم بالإسبانية*): سيدي الرئيس، أود، بداية، بصفتي الرئيس المنتهية ولايته، أن أشكركم باسم بلدي والرؤساء الستة، وأشكر شخصياً كل واحد على دعمه لي أثناء رئاستي. ونود شكركم على تعليقاتكم الأولية وتهنئتكم على توليكم الرئاسة. وسنقدم إليكم كل ما نستطيعه من مساعدة.

وعن برنامج العمل، كنت قُبيل قليل أفكر فيه بعض الشيء، وأرى أنه مسألة سياسية، وأنه ينبغي أن يهدف، في الوضع الأمثل، وأكرر "في الوضع الأمثل"، إلى تيسير العمل المتعلق بالمضمون. بيد أن ما قاله سعادة سفير فرنسا ينطوي على كثير من الحصافة، أي إن علينا أن نوجه إلى الجمعية العامة رسالة تثبت أن عملنا مثمر؛ ولكي يتأتى ذلك، لا بد لنا من برنامج عمل، ليس لأسباب وظيفية فحسب، وإنما لأن بقاء هذا المحفل سياسياً مرهون بذلك أيضاً. إنه اختبار، ويجب النظر إليه من هذا المنظار. وينبغي أن يتكون برنامج العمل، في الوضع الأمثل، من ثلاثة عناصر، مثلما ذكر أحد الزملاء (وهو ممثل بنغلاديش المناوب، وهو ليس بيننا اليوم). فمما لا شك فيه أن ثمة عناصر مثالية، هي: برنامج متوازن يشمل كل القضايا، ويعكس رسائل المجتمع الدولي، وهي رسائل صريحة في هذا الصدد، والنظام الداخلي. لكنكم اقترحتم أن نعلق على الأفكار بشأن القضايا التي ينبغي بحثها ونتبادل هذه الأفكار فيما بيننا.

بدايةً، علينا أن نوازن بين المصالح والأولويات. وهذا واضح. فهل يتعين علينا إجراء اختبار جديد لتحديد المصالح والأولويات؟ لا أظن ذلك، لأن بعض الأولويات حُددت أصلاً.

ثانياً، هل توجد قضايا جاهزة كي يُتفاوض في اتفاق بشأنها؟ بعض الوفود أجابت بالإيجاب، والبعض الآخر مستعد فقط لإجراء نقاشات مركزة. ويتجلى ذلك في القرار الوارد في الوثيقة CD/1864. كيف يمكننا صرف النظر عن حالة "انعدام الالتزام السياسي" هذه؟ لا أخفي عنكم أن لدي بعض الشكوك في هذا الصدد.

والعنصر الثالث، الذي يجدر أيضاً وضعه في الحسبان، هو معرفة ما تريده منا الجمعية العامة من حيث تحديد أولويات المجتمع الدولي للاقتراب أكثر من العالم الواقعي، كما قال سعادة سفير المملكة المتحدة. وهذا أمر أساسي.

رابعاً، كيف يمكننا إشراك الخبراء في عمل مؤتمر نزع السلاح؟ وهذه أيضاً مسألة يجب أن نفكر فيها. خلاصة القول إنني أرى أن علينا أن ننظر في إمكانية التحول إلى برنامج عمل قد يكون مبسطاً جداً، مثلما قال سعادة سفير فرنسا، مع مراعاة كل ما يستتبع ذلك من مخاطر، لكنه يتوافق مع ولاية المؤتمر الأساسية. فقد يكون ذلك أحد البدائل.

وأستطيع أن أقول، انطلاقاً من تجربتي المتواضعة، إن وضع برنامج عمل استناداً إلى الوثيقة CD/1864، التي وصفتُها وكثير من الوفود بأنها "نموذج مرجعي"، يطرح مشكلات إن نحن أخذنا بمنطوقها، وهو الالتزام السياسي. ويطرح الأخذ ببرنامج عمل مبسط مشكلات أيضاً لمن يريدون ولايات محددة. والحق أني أرى أن إمكانية العمل دون برنامج عمل مجرد طرح نظري غير عملي. علينا إذن أن نبحث عن بديل يكون بسيطاً إلى أبعد الحدود الممكنة مراعاة لوجهات نظر المجتمع الدولي بشأن المفاوضات وكذلك الشواغل التي عبرت عنها دول أخرى بخصوص التوازن المطلوب إيجاده بين مختَلف بنود جدول الأعمال. وهذا ليس أمراً سهلاً.

سيدي الرئيس، سندعمكم في كل مشاوراتكم. وكلي أمل أن يكون نجاحكم أكبر من مجرد الغموض البناء.

الرئيس (*تكلم بالصينية*): شكراً سعادة سفير شيلي. قدم سعادة سفير شيلي قبيل قليل اقتراحات مفيدة بشأن برنامج العمل، وهي عن قضايا مهمة تتعلق بالشكل والمضمون. وتستحق هذه الأفكار أن تُنعم جميع الوفود النظر فيها، على الأقل وفد بلدي. شكراً سعادة السفير.

(*واصل بالانكليزية*)

تفضل سعادة سفير المكسيك.

السيد هرناندز باسافي (المكسيك) (*تكلم بالإسبانية*): سيدي الرئيس. باختصار شديد، نشعر بأننا مضطرون إلى التعبير مجدداً عن انزعاجنا من أن احتمالات اعتماد برنامج عمل ضعيفة، بل منعدمة. ونود أيضاً التأكيد على أن جوهر عمل هذا المؤتمر هو التفاوض. فقد كانت الولاية

التفاوضية جزءاً لا يتجزأ من هذه الهيئة منذ إنشائها. وما فتئت المكسيك تشجع مختلِف برامج العمل المقترحة. وقد ذكرنا أننا مستعدون لقبول برنامج عمل مبسط. ففي السنوات الماضية، كانت لدينا برامج عمل مبسطة عبارة عن برامج أنشطة، وكانت تعمل جيداً.

ونأسف أنْ تورّطنا مجدداً في التفاوض بشأن الولايات، في حين أن ولاية المؤتمر واضحة جداً، وهي التفاوض. ونأسف أيضاً على أننا ذاهبون في أيلول/سبتمبر إلى اللجنة الأولى، ثم إلى الجمعية العامة في جلسة عامة، ومرة أخرى من دون نتائج، في وقتٍ السياقُ الدولي ملائم للغاية من حيث نزع السلاح وتحديد الأسلحة، مثلما ذكرتم في بيانكم الافتتاحي هذا الصباح. فمن المؤسف أننا لا نستطيع القيام بعملنا.

ونود أيضاً التذكير بأن المكسيك تؤيد بالطبع المفاوضات بشأن معاهدة شاملة لوقف إنتاج المواد الانشطارية تشمل المخزونات. لكن لدينا أيضاً دلائل وولايات صريحة جداً من هيئات شتى، منها مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار، تدعو إلى استحداث هيئة فرعية في هذا المؤتمر للنظر في قضايا نزع السلاح النووي التي ينبغي للمجتمع الدولي أن يوليها اهتماماً بالغاً ويجد لها حلولاً سريعة. لذا، نأسف على أننا لا نستطيع أن نرقى إلى مستوى ولايتنا الواضحة وضوح الشمس، ومع ذلك نحن مستمرون في التفاوض بشأن ولايات موجودة أصلاً.

الرئيس (*تكلم بالصينية*): شكراً سعادة سفير المكسيك.

(*واصل بالانكليزية*)

والآن، هل من وفد آخر يرغب في تناول الكلمة. لا يبدو الأمر كذلك. وبهذا نختم أعمالنا لهذا اليوم. ستعقد الجلسة العامة القادمة بشأن برنامج العمل في الأسبوع الثاني من الرئاسة الصينية، أي الأربعاء ٣٠ آذار/مارس، علماً بأن مقترحات الرئيس، سواء تعلقت بالعناصر المستعصية أو الملحة، ما هي إلا على سبيل إعلام الدول الأعضاء. وما أعتزم فعله هو دعوة الدول الأعضاء لتقديم مساهماتها، ليس لفائدتي الشخصية فحسب، بل أفترض أيضاً لفائدة جميع الدول الأخرى في هذه المناقشات المفتوحة. وعلى هذا، ستعقد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر يوم الخميس، الساعة ١٠/٠٠.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥.